الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أقبل عليكم شهر الفرقان يحمل إليكم نفحات من يوم الفرقان "يوم بدر" ونفحات من فتح مكة وفتح بيت المقدس وعين جالوت، إنها نفحات نصر الله للمؤمنين المتقين، فتعرضوا لنفحات نصر الله بنصرة دينه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾. أقبل عليكم شهر الفرقان الذي يوجب عليكم أن تكونوا فرقاناً بين الحق والباطل، فتوالوا الله ورسوله وتتبرؤوا من الكفر والكافرين والنفاق والمنافقين، فلا حكم إلا لله ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ ولا خشية إلا من الله تعالى ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- مُناورات حزام الأمن البحري المُشتركة بين إيران والصين وروسيا (الدوافع والأهداف) ...٢
- روسيا ومأزقها في أوكرانيا! هل يدفعها لاستخدام النووي؟ ...٢
- شعلة ثورة الشام تتوقد من جديد لتستعيد قرارها وتصحح مسارها ...٣
- غزة والخذلان في رمضان ...٤
- المبعوث الأمريكي الجديد في السودان والبحث عن الحل على الهوى الأمريكي ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٠ من رمضان ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٨٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

المفاوضات حول غزّة
سياساتٌ مسمومةٌ، وأهدافٌ موهومة

بقلم: الأستاذ حمد طبيب

– بيت المقدس –

ما زالت المفاوضات بشأن الحرب على غزة تراوح مكانها، رغم كل التصريحات واللقاءات والمؤتمرات هنا وهناك؛ مرة في مصر، ومرة في قطر، ومرة في باريس، ومرة في واشنطن...

فقد صرح الرئيس الأمريكي بايدن، قبيل يوم واحد على خطابه المسمى بخطاب الاتحاد ٢٠٢٤/٣/٧ للكونغرس الأمريكي في مبنى الكابيتول: "لا تزال هناك فجوات؛ لكنني شجعت القادة (الإسرائيليين) على مواصلة العمل للتوصل إلى الاتفاق، وستبذل الولايات المتحدة كل ما في وسعها لتحقيق ذلك".

أما وزير خارجيته بلينكن فقال بعد الخطاب الذي ألقاه بايدن في الكونغرس: "إن الأمر يتوقّف على حماس.. الكرة الآن في ملعبهم". وقال: "إن واشنطن ما تزال تضغط من أجل تطبيق وقف لإطلاق النار". وأضاف "المشكلة هي حماس. المشكلة هي إذا ما كانت حماس ستقرر أم لا تطبيق وقف لإطلاق النار سيفيد الجميع".

وفي بيان صادر عن جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) في ٢٠٢٤/٣/٩، جاء فيه: "إن الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة مستمرة، على الرغم من تضاؤل الآمال في التوصل إلى هدنة خلال شهر رمضان" وأضاف "أن حماس تتمسك بموقفها، وتسعى لتصعيد العنف في المنطقة خلال شهر رمضان". وقال: "إن الحرب لن تنتهي إلا بالقضاء على حماس".

أما رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو فقال ردا على محادثات القاهرة الأخيرة: "إن (إسرائيل) لم تتلق في القاهرة أي اقتراح جديد من حماس لإطلاق سراح مختطفينا. وأكد على أن (إسرائيل) لن تخضع لمطالب حماس "الوهمية"، وقال إن التغيير في مواقف حماس فقط سيسمح بإحراز تقدم في المفاوضات".

وذكرت صحيفة الشرق الأوسط في ٢٠٢٤/٣/١٠ عن القيادي في الحركة، سامي أبو زهري: "إن تل أبيب "أفشلت" كل جهود الوسطاء للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، خلال المحادثات التي استمرت أربعة أيام؛ واستضافتها القاهرة. وأضاف أبو زهري، بحسب ما أوردت رويترز، الخميس، أن "(إسرائيل) ترفض مطالب حماس بوقف العدوان، والانسحاب وضمان حرية دخول المساعدات وعودة النازحين".

فما الذي يجري حول هذه المفاوضات، رغم مرور خمسة أشهر على بداية هذه الحرب الإجرامية، ورغم مرور حوالي أربعة أشهر على بداية المفاوضات الأولى في شهر ١١ من السنة الفائتة للتوصل إلى اتفاق تهدئة وإطلاق سراح الأسرى؟!

وقبل أن نذكر بعضاً مما يجري في هذه المفاوضات، والأهداف السياسية منها، وما يكتنفها وأسباب الفشل للتوصل إلى اتفاق من خلالها، نورد بعض المرتكزات المتعلقة بملف المفاوضات من أجل المحتجزين والحالة الإنسانية كما يسمونها ووقف إطلاق النار والانسحاب من غزة:

- هناك حالة من المناكفات السياسية والصراعات بين الحزبين في أمريكا قد أثرت على قدرة الحكومة الأمريكية في ممارسة ضغوطات على حكومة يهود؛ وقد برز هذا الأمر في مسألة المساعدات لكيان يهود التي تقدم بها الحزب الجمهوري، ورفضها الحزب الديمقراطي بطريقة التفافية عندما قرنها بموضوع المساعدات لأوكرانيا وتايوان ومسألة الهجرة!
- حكومة كيان يهود ومن خلفها معظم اليهود ما زالت مصرة على القضاء على حماس عسكريا، وتأمين

..... التتمة على الصفحة ٣

ميناء غزة العائم
إغاثة للجوعى أم إدارة للحصار؟

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر

في خطابه عن حالة الاتحاد، أعلن الرئيس الأمريكي بايدن عزم أمريكا على إنشاء ميناء مؤقت لإيصال المساعدات إلى قطاع غزة عبر البحر، بحيث يشمل ملاجئ مؤقتة ومستشفيات عائمة. وكانت وزارة الدفاع الأمريكيّة قد أوضحت أن بناء هذا الرصيف سيستغرق مدة قد تصل إلى ستين يوما، وسيشارك فيه أكثر من ألف جندي على الأرجح، لافتة إلى أن الميناء المؤقت "يمكن أن يؤمّن أكثر من مليوني وجبة يوميا لمواطني غزة. وخلال أقل من ٣٦ ساعة بعد الإعلان، أبحرت السفينة "الجنرال فرانك إس بيسون" التابعة للجيش الأمريكي" التي تحمل المعدات الأولى لهذا الميناء المؤقت قبالة سواحل غزة.

ومن المفترض أن يربط بهذا الميناء جسر مؤقت طوله ٥٥٠ مترا لإفراغ الحمولة على الشاطئ، وسيكون الميناء قادرا على استقبال السفن الكبيرة التي تحمل المساعدات القادمة من ميناء قبرص، حيث يتم الفحص الأمني بالتنسيق مع كيان يهود.

ما إن انطلق الإعلان حتى اختلف المراقبون في تناول أهداف الميناء، مع اتفاق الجميع تقريبا على خبث البواطن، ووجود الخفايا في الأهداف الأمريكية، وخاصة مع توفر البدائل البرية والمعابر التي تغني عن إنشاء الميناء، ومع وجود القدرة الأمريكية على الضغط على كيان يهود لفتح تلك المعابر أمام الآلاف من الشاحنات المكدسة بالمساعدات، وقد ظهرت تخوفات وتكهنات عدة، فمن قائل يقول بأن الميناء للتهجير، وقائل بأنه مقدمة لإنشاء قاعدة عسكرية أمريكية، ومنهم من أشار إلى أطماع أمريكية في غاز المتوسط، وآخرون يرون أن الغرض هو انتخابي دعائي لتبييض وجه الإدارة الأمريكية.

أما بالنسبة لكيان يهود، فقد أعلن موافقته وترحيبه لبناء الميناء، ولكن حسب بعض مسؤولي الكيان فقد كان هذا الإعلان تعبيرا عن ضيق الأمريكان من نتنياهو والذي لم يكن له خيار بالرفض، خصوصا وأن الإعلان قد تم في سياق الكلام عن المجاعة وأجواء التركيز عليها عالميا، وعندما سئل بايدن عمن سيتولى تأمين الميناء والرصيف قال: "الإسرائيليون"، بطريقة توحي بفرض الأمر وسحب الذرائع.

إن الميناء الذي يجري الكلام عنه لتدفق المساعدات إنما يتم فهمه في سياق السياسة الأمريكية خلال حرب غزة، وكجزء منها وليس بمعزل عنها، حيث لا فرق في تلك السياسة بين دعم كيان يهود بالسلاح والتغطية على مجازره في مجلس الأمن، وبين جولات بلينكن والكلام عن المساعدات أو تنفيذ مشروع الميناء، فكلها تفاصيل منسقة تخدم الرؤية ذاتها، وليس فيها أي ناحية إنسانية أو إغاثية، فإنشاء الميناء ليس حلا مرتبطا بالمجاعة الواقعة الآن، إلا إعلاميا، لأن الكلام عن إنشائه بعد شهرين ليس خطة عاجلة لأجل مجاعة، وذلك على الرغم من أن المجاعة والنواحي الإنسانية أصبحت عنصرا ضاغطا، سواء في الداخل الأمريكي انتخابيا، أو في الضغط الأمريكي على كيان يهود، ولكنها بكل الأحوال يجري توظيفها، والناحية السياسية هي الحاضرة في هذا المشروع، وليست الناحية الإنسانية ولا حتى اللوجستية.

إن مشروع الميناء هو جزء من إدارة الحصار على غزة وإدارة الإنهاك لأهلها، لإدارة التحكم فيها لاحقا، وهي طريقة لتثبيت نتائج الدمار وحصد ثماره، بحيث لا يسع الناس والجوعى إلا التفكير بوقف القتل والدماء وسد الرمق، وبحيث تكون المساعدات هي المدخل الأمريكي للتدخل المباشر أو شبه المباشر، ومثلها جهود إعادة الإعمار لاحقا، وللأمريكان تاريخ طويل خبيث في ذلك، خاصة وأن تدفق المساعدات يستلزم جهات

..... التتمة على الصفحة ٣

جيش الاحتلال
يستهدف خبراء تكنولوجيا المعلومات بغزة

نشرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٧ خبرا جاء فيه: قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إن جيش الاحتلال (الإسرائيلي) استهدف بشكل منهجي عشرات المبرمجين وخبراء تكنولوجيا المعلومات والعاملين في هذا القطاع الحيوي، إلى جانب تدمير مقار شركاتهم، وذلك في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي ينفذها في قطاع غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأبرز المرصد في بيان له استهداف جيش الاحتلال أصحاب العقول والخبرات وقتلهم، لا سيما ذوو الكفاءة في مجال تكنولوجيا المعلومات والبرمجة وهندسة الحاسوب والمؤثرون في هذه المجالات الحيوية، كحال نخب أخرى في المجتمع المحلي. ووثق المرصد قائمة شملت عدة خبراء تكنولوجيا المعلومات، ممن قضوا جراء الهجمات العسكرية (الإسرائيلية) التي استهدفت أماكن وجودهم في أماكن متفرقة في قطاع غزة. الراية: إن هذه سياسة كانت مخابرات الاحتلال تتبعها عبر عقود وتقوم بموجبها بعمليات اغتيال لعلماء وخبراء في مجالات علمية حساسة يعتبر الغرب أنها يجب أن تبقى حكراً عليه، ولأن كيان يهود هو خط الدفاع الأول للغرب الكافر ضد المسلمين فإن هذا الكيان كان يتابع هؤلاء العلماء في بغداد وطهران وتونس وغيرها ويغتالهم، ولم تتجرأ أي دولة على الرد بالمثل.

رجل الدولة

يظن أكثر الناس أن رجل الدول هو الحاكم أو من يباشر الحكم في الدولة، فيطلقون هذا الوصف على رئيس الدولة والوزراء وأمثالهم، ويعتبرون أن غير هؤلاء لا يتمتعون بوصف رجل الدولة. ويصنفون الناس إلى صنفين: رجل الدولة، وابن الشعب، ويدخلون جميع الموظفين والمستخدمين في الدولة في الصنف الثاني... إن رجل الدولة هو القائد السياسي المبدع، وهو كل رجل يتمتع بعقلية الحكم، وهو يستطيع إدارة شؤون الدولة ومعالجة المشاكل، والتحكم في العلاقات الخاصة والعامة. هذا هو رجل الدولة وهو قد يوجد بين الناس ولا يكون حاكماً ولا يمارس شيئاً من أعمال الحكم. والمسلمون حين كانوا يطبقون الإسلام ويتثقفون به أنجبوا الآلاف ممن يتمتعون بوصف رجل الدولة، سواء منهم من كانوا في الحكم كعمر وعلي والمعتصم وصلاح الدين ومحمد الفاتح، أو من ظلوا من أفراد الرعية كابن عباس، والأحنف بن قيس، وأحمد بن حنبل، وابن تيمية، لأنهم كانوا جميعاً يصدرون عن عقيدة الإسلام، ويسلكون الطريق السياسي، ويتمتعون بالإحساس بأنهم مسؤولون عن جميع الناس لهدايتهم وتبليغهم دعوة الإسلام، وتطبيق الإسلام عليهم، عدا عن المسؤولية في الداخل. فسمعنا عمر بن الخطاب يقول: "لو أن دابة بسواد العراق عثرت لخشيت أن يسألني الله عنها لِمَ لَمْ أمهد لها الطريق" والمعتصم تصله صرخة من مسلمة بأرض الروم تقول (وامعتصماه) فيخف لنجدتها ويجرد جيشاً قاده بنفسه وأوغل فاتحاً في بلاد الروم حتى احتل مسقط رأس إمبراطورهم. وأحمد بن حنبل يتعرض للضرب والتضييق حتى يقول بخلق القرآن فيؤثر الضرب والسجن على القول بهذا القول كي لا يضل به المسلمون، فمثل هذا الإحساس بالمسؤولية شرط لازم في رجل الدولة. وأما اليوم فالمسلمون مصابون بأمراض عديدة ليس أهونها وأقلها شأناً افتقادهم لرجل الدولة، وفي غياب رجل الدولة في الأمة حالياً ظهر هؤلاء الحكام والمتنفذون وهؤلاء جميعهم لا يتمتعون بوصف رجل الدولة، ولا بوجه من الوجوه، فهم لا يملكون القدرة على التفكير والتخطيط وقضاء مصالح الأمة، فيلقون كل ذلك على عاتق الدول الكبرى لتتولى عنهم هذه الأمور، ويمكنونها من التصرف في مقدرات بلادهم، حتى صار هؤلاء الحكام كالموظفين والأجراء، وفي ظل هذه الأوضاع أخذت الدول الكبرى تنشر أفكارها الرأسمالية والاشتراكية، والوطنية والقومية، وجعلوا المصالح تتحكم في العلاقات فاختلط الحابل بالنابل، وصرت تعرف منهم وتنكر، فزالت الأصالة والعراقة في التفكير والحكم، وذر قرن التقليد شأن العاجزين والضعفاء، حتى تحقق قول الرسول الكريم ﷺ: «لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْراً بِشِبْرٍ، وَذِرَاعاً بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ؛ وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي الطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ» فلم يعد الحكام وكثير من الناس يصدرون عن عقيدة الإسلام في التفكير والسلوك والمعالجات، وعكفوا على الأفكار الغربية، وقرأوا أفكار الحكم لدى الدول الغالبة، واتخذوا كتاب الأمير ميثاقاً، ومكيافيلي إماماً، وراحوا يرددون ما قرأوه ترديداً دون إدراك بأن مثل هذه الأفكار إن صلحت في مجتمع رأسمالي أو اشتراكي فهي لا تصلح في الأمة الإسلامية. وصدق فيهم قول رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

من كتاب أفكار سياسية لحزب التحرير

raya_no_487.indd 1 18.03.2024 13:01:23

مُناورات حزام الأمن البحري المُشتركة بين إيران والصين وروسيا (الدوافع والأهداف)

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

دأبت إيران على إجراء مناورات جوية وبرية بين الحين والآخر، وجاءت هذه المرة تحت شعار (معا من أجل الأمن والسلام) بالاشتراك مع كل من الصين وروسيا على مساحة ١٧ ألف كيلومتر مربع شمالي المحيط الهندي وخليج عُمان. وأعلن مصطفى تاج الديني الناطق باسم المناورات المعروفة بـ(حزام الأمن البحري المركب ٢٠٢٤) أنّ النسخة الرابعة منها ترمي إلى ضمان الأمن بالمنطقة، وتوسيع التعاون مع الحلفاء، وأنّها تهدف إلى تعزيز التجارة الدولية ومكافحة القرصنة والإرهاب البحري وتبادل المعلومات في مجال الإنقاذ.

ولدى إشارته إلى مشاركة (دول صديقة) في المُناورات مثل باكستان وسلطنة عمان وكازاخستان وأذربيجان وجنوب أفريقيا بصفة مراقب، أكّد تاج الديني أنّ التدريبات ستشمل التعاون المشترك للقيام بمُهمّات إنقاذ السفن من الحرائق، والاختطاف، والرماية على أهداف محددة، وإطلاق نار ليلي على أهداف جوية، وتحظى هذه المناورات التي أجرتها الدول الثلاث في الفترة بين ١١ و١٥ آذار/مارس الجاري باهتمام كبير من جميع القوى الدولية والإقليمية، وكانت هذه الدول الثلاث نفسها قد سبق وأنْ نفّذت منذ ٢٠١٩ عدة مناورات بحرية مشتركة في المحيطين الهندي والأطلسي وبحر عُمان.

وتجري هذه التدريبات الحالية في ظل التوترات الإقليمية الناجمة عن حرب غزة، وتمّ اختيار منطقة المناورات بحيث اختيرت بعناية بالغة إذ تتوسط المضائق (الذهبية) الثلاثة وهي: هرمز وباب المندب وملقا، وهو ما يزيد من أهمية الحزام الأمني فلقد اختيرت المنطقة بعناية بالغة في منطقة شمالي المحيط الهندي لضمان مرور السفن التجارية ولا سيما تدفق الطاقة العالمية، وتُنفذ هذه المُناورات في خليج عُمان الذي يربط بحر العرب والمحيط الهندي بمضيق هرمز وفي المياه الخليجية، كما أنّه يتوسّط دول الخليج كعُمان والإمارات مع باكستان وإيران.

وأوضح مسؤول إيراني آخر أنّ المناورات الجارية تأتي أهمّيّتها من تزامنها مع الحرب المتواصلة على غزة وتداعياتها، ومع ما وصفه بـ(غطرسة) التحالف الأمريكي البريطاني في مياه البحر الأحمر والمحيط الهندي والمياه الإقليمية، وتُشارك عدد من المدمّرات والسفن الحربية من بحريتي الجيش والحرس الثوري ووحدات الطيران الإيراني إلى جانب سفن حربية وطائرات من روسيا والصين.

واعتبر بعض المُراقبين أنّ لهذه المُناورة حضورا عسكريا روسيا في المحيط الهندي وفي المياه الإقليمية يُعتبرُ تحدّياً للهيمنة البحرية الغربية، وبالذات تحدّياً للهيمنة الأمريكية.

وشارك في المُناورات أكثر من ٢٠ سفينة ومجموعة زوارق قتالية تابعة للدول الثلاث، ومن ضمن تلك السفن الحربية التي شاركت في المُناورات الطراد الصاروخي الروسي فاريغ والفرقاطة الروسية مارشال شابوشنيكوف من الأسطول الروسي المُتمركز في المحيط الهادئ، وأمّا الصين فأرسلت سفينتين مُزوّدتين بصواريخ مُوجّهة وسفينة إمداد.

فالأهداف التفصيلية المُعلنة لهذه المُناورات واضحة وهي: القيام بتدريبات تتضمّن التعاون المشترك للقيام بمُهمّات إنقاذ السفن من الحرائق، والاختطاف، والرماية على أهداف محددة، وإطلاق نار ليلي على أهداف جوية. وأمّا الأهداف العامة فهي أيضاً واضحة وهي: ضمان الأمن بالمنطقة، وتوسيع التعاون مع الحلفاء، وتعزيز التجارة الدولية ومكافحة القرصنة والإرهاب البحري وتبادل المعلومات في مجال الإنقاذ.

وأمّا الدوافع فهي الأهم لأنّها تُرسل رسائل إلى أطراف دولية وإقليمية تُثبت الحضور القوي لهذه الدول الثلاث، ودوافع كل واحدة منها مُختلفة عن الأخرى، فروسيا تُريد إثبات قدراتها المُتميّزة في منطقة ليست لها، ولا تابعة لنفوذها وذلك من أجل إضفاء الصفة العالمية عليها، وهي تستفيد من المنطقة الجغرافية الحساسة التي تجري فيها المُناورات والتي تبعد عنها كثيراً من أجل إسماع العالم بتحركات أساطيلها وبقدراتها التسليحية.

والصين وجدت نفسها كقوة عسكرية إقليمية تخرج من مجالها الحيوي، وتستفيد من إيران وروسيا التي تلتصق بهما ليكون لديها حضور ذو بعد دولي من خلال هذه المُناورات.

وأمّا إيران فهي تُعزّز قوتها بهذه المُناورات باشتراكها مع قوتين دوليتين كبيرتين، وتُعلن أنّها قادرة على نشر قواتها معهما بوصفها صاحبة المياه أو قل هي الأقرب لأن تكون صاحبة المياه التي تُجرى فيها المُناورات.

لكنّ الدوافع لهذه الدول الثلاث لأنْ تُثبت حضوراً لافتاً لها من خلال هذه المُناورات تُثبت أنها قوى إقليمية وليست عالمية، لأنّ إيران دولة إقليمية تدور في فلك أمريكا وتستضيف روسيا والصين فتُضخّم من دورها وتُقزّم من دور روسيا والصين، لأنّ المُناورة تظهر وكأنّها بقيادة وتنسيق من إيران، وفي هذا تقزيم للدورين الروسي والصيني.

فدوافع هذه الدول قاصرة من المُناورات، فلم تلتفت لها أمريكا وبريطانيا وهما تدكّان اليمن بصواريخهما وما هما عن مُناورات هذه الدول ببعيدتان!

إنّ وجود إيران بين روسيا والصين في المُناورات قلّل من شأنها، وجعلها مُجرد مُناورات روتينية لا تُخيف أحداً، وكان الأجدر بالصين وروسيا أنْ تقودا مُناوراتهما بمعزل عن إيران لكي تظهر السمة العالمية لها، أما انسياقهما لدى إيران في المُناورات فهذا يُقلّل من هيبتهما.

ثمّ إنّ كل الدول الأخرى المُستضافة في المُناورات هي دول تابعة لأمريكا وبريطانيا كالإمارات وباكستان وعمان وحضورها أفسد تلك الدوافع، وجعل من تلك المُناورات مُجرّد ظلال لتوابع أمريكا في المُحيط الهندي والهادي ■

روسيا ومأزقها في أوكرانيا! هل يدفعها لاستخدام النووي؟

نظرات سياسية

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن أوضح ما يعبر عن مأزق روسيا في أوكرانيا والوضع الخطير هناك هو قول رئيسها بوتين يوم ٢٠٢٤/٢/٢١: "الوضع حول أوكرانيا هو مسألة حياة أو موت بالنسبة لروسيا، في حين إن الغرب لا يهتم كثيرا. بالنسبة لهم (الغرب) يتعلق الأمر بتحسين موقفهم التكتيكي، ولكن بالنسبة لنا يتعلق الأمر بمصيرنا، إنها حياة أو موت". ويقصد أن الغرب لا يهتم بوضع روسيا ومتطلباتها، وإنما يهتم بوضعه وتعزيزه تجاه روسيا.

وقال نائبه في مجلس الأمن القومي الروسي ميدفيديف ردا على سؤال من وسائل الإعلام الروسية يوم ٢٠٢٤/٢/٢١ بشأن الحدود الجغرافية للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا: "أين تتوقف؟ لا أدري أعتقد أنه مع الأخذ في الاعتبار ما قلته حول الحاجة إلى إنشاء حزام

وقائي لا يزال يجب علينا العمل كثيرا وبجدية. هل ستكون كييف؟ نعم، ربما ينبغي أن تكون كييف، إن لم يكن الآن، فبعد مرور بعض الوقت، ربما في مرحلة أخرى من تطور هذا الصراع". وقال: "الحرب النووية قد تبدأ من دون قصد مسبق، على سبيل المثال، في حالة الهجوم بطائرة إف١٦ الموردة إلى أوكرانيا على روسيا من أراضي إحدى دول الناتو.. فحسب الفقرة ١٩ من أساسيات سياسة الدفاع للدولة الروسية في مجال الردع النووي فإن: العدوان على روسيا باستخدام الأسلحة التقليدية يهدد وجود الدولة في حد ذاته.. وإن ضرب منصات لإطلاق الصواريخ الروسية لا يعد دفاعا عن النفس بتاتا، ولكنه أساس مباشر وواضح لاستخدام موسكو للأسلحة النووية ضد كييف".

فهذه التصريحات توضح وضع روسيا وموقفها من استخدام النووي. فهي ليست مجرد تهديدات، لأن المسألة كما ذكر رئيسها مصيرية بالنسبة لبلاده بل بالنسبة له. فلا يسمح بهزيمة روسيا، لأنه يعني سقوطه ومحاكمته وسجنه ومن معه من القيادات الروسية، ويعني سقوط بلاده تحت هيمنة الغرب والقضاء على قوتها إلى الأبد وربما تمزيقها.

وعندما رأت روسيا أنها في مأزق بأوكرانيا ولم تستطع تحقيق أهدافها بدأت تهدد باستخدام الأسلحة النووية. فألقى بوتين خطابا يوم ٢٠٢٢/٩/٢١ هدد فيه باستخدام السلاح النووي. وأمريكا التي استعملت السلاح النووي كأول دولة عندما دخلت في مأزق مع اليابان خلال الحرب العالمية الثانية تدرك جدية الأمر وخطورته وتحمله محمل الجد، فعقب ذلك جرت مكالمة هاتفية بين وزير دفاعها أوستن ونظيره الروسي شويغو لتحذيره من استخدام النووي، وأرسلت رئيس مخابراتها بيرنز ليجتمع مع نظيره الروسي ناريشكين في أنقرة يوم ٢٠٢٢/١١/١٥ وحذرت من "عواقب استخدام روسيا أسلحة نووية".

وأدركت روسيا أن أمريكا تريد أن تلعب بها وتمنعها من استعمال السلاح النووي لحسم الحرب وتطيل أمدها حتى تهلكها. فأعلن رئيسها بوتين يوم ٢٠٢٣/٣/٢٥ أنه سينشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا. وأعلن رئيس بيلاروسيا لوكاشينكو يوم ٢٠٢٣/٥/٢٦ أن روسيا باشرت بنقل أسلحة نووية إلى بلاده.

وتأكدت أمريكا من جدية الأمر، فقال رئيسها بايدن يوم ٢٠٢٣/٧/٢٠ "تهديد بوتين باستخدام أسلحة نووية تكتيكية حقيقي". وأعلنت وزارة دفاعها يوم ٢٠٢٣/٨/٦ أنها "ستزود أوكرانيا بذخائر تحتوي على يورانيوم منضّب، وهي قذائف فعالة ضد الدبابات والمركبات المدرعة". علما أن أمريكا انسحبت عام ٢٠١٩ من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى مع روسيا، وعلقت روسيا مشاركتها في معاهدة ستارت الجديدة للحد من الأسلحة النووية لعدم التزام أمريكا ببنودها. وبذلك صار استخدام السلاح النووي أكثر احتمالا.

فأمريكا مستعدة للتضحية بالأوكرانيين كما تفعل حاليا عندما زجت بهم في حربها ضد روسيا، وكذلك بالأوروبيين؛ فإذا ضربت روسيا بعض المدن الأوكرانية بالنووي لتنهي الحرب وتجعل أوكرانيا تستسلم وتُخضع الغرب للمفاوضات لحسابها، فإنه من المستبعد أن تضحي أمريكا بنفسها فتضرب مدنا روسية حتى تقوم روسيا وترد عليها فتضرب مدنا أمريكية.

وأوروبا ترتعد من هذا الأمر، وهي المجاورة لروسيا وليست أمريكا، وليس لديها أسلحة نووية رادعة إلا القليل ما لدى فرنسا وبريطانيا، فأصبحت الحرب في أوكرانيا قضيتها المصيرية فتريد أن تنهيها بالأسلحة التقليدية لحسابها. فعقدت بريطانيا يوم ٢٠٢٤/١/١٣ وألمانيا وفرنسا يوم ٢٠٢٤/٢/١٦ اتفاقيات دفاعية مع أوكرانيا لمدة ١٠ سنوات لتزويدها بمختلف الأسلحة حتى تقاتل عن أوروبا. وبدأ الناتو يحشد قواته بنحو ٣٦٠ ألف عسكري قرب الحدود الروسية البيلاروسية، ويعزز وجوده في بولندا وفنلندا التي دخلت الناتو، والتي لها أطول حدود مع روسيا. فقد تعزز الناتو بدخولها العام الماضي وبدخول السويد هذا العام.

وأما ألمانيا فقد أعلنت يوم ٢٠٢٣/٦/١٤ أول استراتيجية للأمن القومي في تاريخها بعد الحرب العالمية الثانية وعن زيادة الإنفاق العسكري إلى ١٠٠ مليار. وقال رئيس أركانها يوم ٢٠٢٤/٢/١١ "لنا وقت استعداد للحرب من ٥ إلى ٨ سنوات".

وأعلنت فرنسا على لسان رئيسها ماكرون استعدادها لإرسال قوات إلى أوكرانيا واعتبر الحرب مصيرية قائلا يوم ٢٠٢٤/٣/١٥: "إذا انتصرت روسيا فلن يكون لدينا أمن بعد الآن، لأن النظام الروسي بقيادة بوتين لن يتوقف عند حدود أوكرانيا.. وفي مواجهة تصعيد موسكو يجب أن نقول إننا مستعدون للرد".

وتشير التصعيدات إلى أن روسيا أصبحت في وضع حرج والغرب يحشد قواه، وأنه من الصعوبة أن تحسم الحرب لحسابها بالأسلحة التقليدية وهي تراوح مكانها مدة عامين وتُهاجَم في المناطق التي سيطرت عليها، بل تُهاجَم في أراضيها، فيبقى استخدام الأسلحة النووية أمراً غير مستبعد. فالذي يذهب ضحيتها أولا هم الأوكرانيون السلاف الأرثوذكس إخوة الروس والذين خسروا الكثير وسيخسرون أكثر.

فأمريكا تخوض حربا ضروسا مضحية بالأوكرانيين ضد روسيا حتى تسقطها من الموقف الدولي، ومن ثم تسقط رئيسها بوتين وتجعلها تسير في ركبها أو في ظل هيمنتها كدول أوروبا التي لم تستطع أن تخرج من تحت هذه الهيمنة، وهذه الحرب قد ركزتها. وفي الوقت نفسه تردع الصين من أن تقدم على ضم تايوان وتحاول أن تحد من قدراتها وإمكانياتها وهيمنتها في منطقتها.

فهذه كلها قوى شر تتصارع على السيادة القومية والنفوذ كما كان الفرس والروم يتصارعون، حتى جاء الإسلام وقضى عليهم ونشر الخير والهدى وحقن الدماء وأوقف هدْرَ الأموال على الحروب الباطلة. وهكذا سيكون، حيث إن الإسلام بدأ يطل برأسه من جديد بعودة دولته ليعيد سيرته الأولى وينقذ العالم من قوى الشر ويقيم العدل ويحقق الأمن للناس ويهديهم سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله ■

من يوقف التضليل الإعلامي في قناة lbc وأمثالها؟!

ما زالت بعض المؤسسات الإعلامية في لبنان تنحدر من سيئ إلى أسوأ، وقد وصل الهبوط الإعلامي في لبنان إلى الحضيض؛ فبعد نشر العلمانية والانحلال الأخلاقي والترويج للنسوية والشذوذ الجنسي، وبعد أن طفى الحقد والعنصرية ضد المسلمين، ها هي قناة lbc تنشر مقطعاً مصوراً بعنوان "حرب المجانين والمتطرفين" تساوي فيه بين مجاهدي غزة وإجرام كيان يهود، وكأنها حملة لتأليب الناس على غزة ومجاهديها وتحميلهم المسؤولية عما يجري من إبادة فيها. وإزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان في بيان: لا عجب في ذلك؛ إذ إن ديدن المنافقين وأبواق الأعداء هو قلب الحقائق وطمس الحق وتمجيد الباطل ونصرته. وأضاف البيان بأن ما يزيد في تمادي مثل هذه القنوات المفسدة، غياب السلطة عن مسؤوليتها تجاه مثيري الفتنة ومسؤوليها ومموّليها وموجّهيها، ولكن أنى للسلطة فعل ذلك وهي شريكة هؤلاء المفسدين؟! وختم البيان بالقول: فلتدرك تلك القنوات وأمثالها أنها لن تستطيع قلب الحقيقة وطمس الحق، ومهما علا الباطل فلا بد له من السقوط، ومجاهدو غزة وأبطالهم المدافعون عن الأرض والعرض والمقدسات أمام شذاذ الآفاق والكيان المسخ - الذي سنزيله بإذن الله عما قريب - هم أبطال في نظر ملياري مسلم، ونظر شرفاء الأمم، وإن تآمر عليهم الغرب ومجلس الأمن وطغاة العرب والعجم فإن الله معهم، وكفى بالله وكيلا ونصيرا، وإن المسلمين معهم، وثقتنا بنصر الله سبحانه ووعده بإزالة الباطل وأهله عقيدة راسخة لا بد من تحققها بإذن الله.

ترامب يهدد بحمام دم في أمريكا في حال عدم انتخابه

نشر موقع آر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٣/١٦ خبرا جاء فيه: حذر المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأمريكية دونالد ترامب، من أنه إذا لم يتم انتخابه لرئاسة الولايات المتحدة في الانتخابات المقبلة، فسيكون هناك "حمام دم" في البلاد. وفي إشارة إلى حدة التردي في الحياة السياسية الأمريكية أشار ترامب إلى أنه إذا لم يفز بالانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، "فلست متأكدا أن انتخابات أخرى ستجرى بالبلاد"، وقال: "إذا لم يتم انتخابي فسيكون هناك حمام دم في البلاد". وفي وقت سابق، تعهد ترامب "بإطلاق سراح" مثيري الشغب الذين اقتحموا مبنى الكابيتول في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١ كأحد أعماله الأولى إذا تم انتخابه لولاية ثانية في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وكتب ترامب على منصته "تروث سوشال": "سيكون أول عمل لي كرئيسكم القادم هو إغلاق الحدود، وتحرير رهائن ٦ كانون الثاني/يناير المحتجزين ظلما"! ويعتبر بعض الخبراء بأن أخطر حدث دولي لهذا العام سيكون انتخابات أمريكا خلال تشرين الثاني بسبب حدة الانقسامات داخل أمريكا.

شعلة ثورة الشام تتوقد من جديد لتستعيد قرارها وتصحح مسارها

بقلم: الأستاذ رامز أماني

انطلقت ثورة الشام المباركة في وجه طاغية الشام بشار أسد مطالبة بإسقاط النظام المجرم بدستوره وبكافة رموزه وأركانه وتحكيم شرع الرحمن على أنقاضه. وقد كانت بدايتها مبشرة للشعوب الإسلامية عامة ولأهل الشام خاصة لما رأوا فيها من قوة وثبات على مبادئ إسلامية، فتوكل الثائرين كان على الله وحده دون سواه.

ولكن ما إن تحرر أكثر من ٧٠ بالمئة من سوريا وتشكلت فصائل من مجاهدي الشام ليدقوا آخر مسمار في نعش النظام المجرم حتى بدأت أمريكا تدرك تعاظم الخطر المحدق لما تبين لها أن هذه الثورة مختلفة عن باقي ثورات ما يسمى بالربيع العربي، فبدأت تحوك المكائد السياسية القذرة عن طريق أدواتها المتمثلة بالنظام التركي الذي ادعى، في بداية الثورة وبتوجيهات من أمريكا، الصداقة للشعب الثائر والنصرة لأهل الثورة!

وأخطر ما فتك بثورة الشام المال السياسي الذي اشترى ذمم كثير من القادة فحرفوا مسار الثورة وسلبوا قرارها وسلموه لمن تآمر عليها مدعيا صداقتها (النظام التركي).

ويأتي على رأس المتسلطين الذين فتكوا بثورة الشام وجروا عليها الويلات قائد ما يسمى هيئة تحرير الشام (الجولاني) حيث ادعى في بداية الثورة أنه ما جاء إلا لنصرة أهل الشام فظهر أن ذلك كان زوراً وبهتاناً؛ فما إن تسلم السلطة بالخداع والكذب حتى بدأ يفرض تسلطه وسيطرته بالقوة على المحرر، فقاتل ما يقارب ٢٤ فصيلا وسفك دماء المجاهدين واعتقل من القادة المخلصين الرافضين للدخول تحت لوائه بالقوة وسلم المناطق للنظام المجرم التي ما كان ليستطيع أخذها بقوة السلاح والقتال، وأغلق جبهات القتال ضد النظام المجرم، بل وأعلن أنه لم يعد هناك حركة جهادية في المحرر، وبأمر من النظام التركي بدأ بالزحف نحو المناطق الشمالية (مناطق درع الفرات وغصن الزيتون) لكي يحكم سيطرته على المحرر أجمع حتى أثبت جدارته بالعمالة والولاء لأسياده، وأصبح الرجل المعتمد من قبل أمريكا بقيادة المحرر أجمع لتسهيل العملية السياسية وتنفيذ القرار ٢٢٥٤ (المصالحة مع النظام المجرم).

فكان لا بد من تنفيذ هذا القرار من خلال محاربة واعتقال كل من يرفض هذا الحل المشؤوم من أبناء الثورة الأحرار وكل من يكشف مخططاته المسمومة.

ففي السابع من أيار ٢٠٢٣ ارتكب جريمة نكراء باقتحام البيوت وانتهاك الحرمات وترويع الأطفال من شباب حزب التحرير وغيرهم من المخلصين الشرفاء الذين يعلمون مخططاته ويكشفونها للناس.

انتهاك الحرمات كان القشة التي قصمت ظهره ودقت آخر مسمار في نعش تسلطه؛ فعلى إثر هذا الفعل الإجرامي انطلق حراك شعبي من أهل الشام ضد هذه الأفعال التشبيحية القذرة، حراك سياسي واعٍ كان كفيلاً بهز عرش الطغيان وخلخلة إمارته المزعومة، وانقسامات داخل صفوفه وتنظيمه، واعتقالات للقادة المقربين منه بتهمة العمالة للتحالف والنظام، وفقدان الثقة بينه وبين القادة من حوله. حراك شعبي واعٍ كانت مطالبه تحرير المعتقلين ظلماً من سجون الجولاني وإسقاطه مع منظومته الأمنية التي تبين أنها مخترقة من قبل التحالف، وفتح جبهات القتال التي أوقفها بأوامر من سيدته أمريكا، بعد استعادة قرار الثورة. إن هذه المطالب كانت من ثوابت ثورة الشام، فما خرج أهل الشام على النظام المجرم ليقودهم مجرم آخر ينتهك الحرمات ويعتقل الشرفاء ويمارس الأساليب الإجرامية التي تشابه سياسة النظام المجرم!

حراك شعبي سلمي بمطالب محقة كان كفيلاً بزعزعة عرش الجولاني.

وعندما شعر الجولاني أن سقوطه قد أصبح قريباً بدأ بمواجهة هذا الحراك بالقوة وكأنه لم يعش بداية الثورة ولم يعتبر بالطاغية أسد من قبله الذي واجه الثورة بالقوة! ولكن نهج الطغاة واحد لا يتغير، فالطغاة لا يعتبرون بمن سبقهم بل يصرون على طغيانهم وإجرامهم ظانين أنهم بالقوة سيرهبون الناس ويجعلونهم يخشون الخروج على هذا الظلم والطغيان بحقهم.

ففي الخامس من آذار ٢٠٢٤ قامت أمنيّات الجولاني بإطلاق الرصاص الحي على مظاهرة شعبية في مدينة دارة عزة، وسبق ذلك استخراج جثة أحد المجاهدين الذي قضى تحت التعذيب في سجون الجولاني، ما أدى إلى زيادة شعلة الحراك الشعبي وتفاعل كبير من أهل المحرر على هذا الفعل التشبيحي الذي ذكّر أهل الشام ببداية ثورتهم وبأساليب النظام المجرم في مواجهتها.

أدرك الجولاني حينها أن القوة لن تطفئ شعلة الحراك بل تزيده ثباتا وقوة وامتدادا، وأن هذه الأساليب قد مورست من قبل على أهل الشام فما لانت عزائمهم، ولم تجعلهم يخضعون للظلم والطغيان، فكان لا بد من إجراءات تخفف وتيرة هذا الحراك وتخفف الاحتقان الشعبي الذي يتزايد يوميا وتطفئ شعلة الثورة الجديدة التي خرجت لتصحيح المسار. فأصدر عفواً عاماً عن المعتقلين من سجونه ظناً منه أن هذا العفو قد يجعل أهل الشام يتراجعون قليلا ويخففون نشاطهم ويتركون الحراك الشعبي، ولكن إن تم هذا العفو وطبق فهو يؤكد على أمور كثيرة منها: أن الأعمال السياسية المركزة لا بد أن تُؤتي أكلها وتحقق نتائج عجزت عنها الأعمال العسكرية، لما لها من أهمية كبيرة في طريق التغيير، كما يؤكد أيضا على ضعف كبير وعجز شديد عند الجولاني وخضوعه لمطالب الشعب الثائر ما سيؤدي إلى استمرار الناس في حراكها المبارك لتحقيق بقية المطالب والتي أهمها فتح جبهات القتال.

هذا الضعف الشديد والعجز الذي وصل إليه الجولاني والذي أدى إلى خروج الناس ضده تطالب بإسقاطه واستبداله، جعل أمريكا تعيد النظر في قضيته؛ فبعد أن كان الرجل الوحيد القادر على توحيد المحرر باستخدام الخداع وبلبس عباءة الدين، وأنه الوحيد القادر على تسيير العملية السياسية الأمريكية في المفاوضة مع النظام المجرم، أصبح مجرد عميل انتهت صلاحيته وحان وقت استبداله فلم يعد مناسبا لتنفيذ مخططات أمريكا في الثورة!

فأهل الشام الآن يسيرون في هذا الحراك بخطا ثابتة لا يحيدون عنها قيد أنملة، ولن يتراجعوا عن مطالبهم وعن ثورتهم حتى إسقاط هذه الطغمة الفاسدة من قادة المنظومة الفصائلية واستبدال قادة مخلصين من أبناء هذه الثورة، يسيرون بهم ومعهم نحو هدفهم المنشود بإسقاط نظام الإجرام بدستوره وبكافة رموزه وأركانه وتحكيم شرع الرحمن على أنقاضه في ظلال الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة إن شاء الله، وإن ذلك لقريب بإذن الله ■

الأنظمة تسير حسب الخطط الأمريكية!

ذكرت الأخبار مشاركة الإمارات وقطر وبريطانيا وأمريكا وممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة في اجتماع وزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات إلى غزة. كما ذكرت الأخبار بعض التفاصيل عن مبادرة أمريكا لإنشاء ميناء غزة ومن ذلك موافقة قطر على تمويل لدعم استخدام السفن التجارية لنقل المساعدات إلى غزة. كما لا يخفى "استخدام" أمريكا الوسطاء العرب في عملية التفاوض مع حركة حماس بشأن صفقة التبادل وما يتعلق بها. وفي السياق نفسه، كشفت صحيفة الأخبار اللبنانية تفاصيل المباحثات التي شهدتها العاصمة القطرية الدوحة بهدف الوصول إلى هدنة في غزة. ووفق ما تم تداوله، وما وصل إلى جهات رفيعة في عواصم عربية وإقليمية - حسب الصحيفة - فإن مقترح مدير الاستخبارات الأمريكية وليام بيرنز يتطلب تشكيل قوة عسكرية وأمنية من دول عربية وإقليمية مقبولة من جميع الأطراف، تتولى إدارة الساحة الفلسطينية مع تركيز على قطاع غزة، وأُشيرَ بالاسم إلى مصر والسعودية والإمارات وقطر وتركيا لتشكيل هذه القوة، بالتنسيق مع الأمريكيين وكيان يهود، على أن تكون لديها مهام واضحة.

الراية: **وهكذا تثبت الأنظمة قدرتها على الحركة، ولكن حسب خطط السير الأمريكية! ذاك يضغط على المفاوض الفلسطيني، والآخر يشارك بكتيبة لحفظ أمن كيان يهود، والثالث كأنه ماكينة صرافة بنكية! قوتنا العسكرية تحت سيطرة وإشارة أنظمة تابعة، وثرواتنا المالية الضخمة تتكاثر في أسواق أمريكا والغرب، وبلادنا ممزقة بحدود ملعونة... صارت بلادنا قواعد برية وبحرية وجوية لقوات عدو الأمة الأول؛ أمريكا. هذه القيود يجب كسرها فوراً لنصرة غزة ونصرة المسلمين في كل مكان... قيود أمريكا والشرعة الدولية وحدود سايكس بيكو الوطنية والأنظمة التابعة.**

تتمة: ميناء غزة العائم إغاثة للجوعى أم إدارة للحصار؟

معينة لتأمينها وتنظيم توزيعها، ويستلزم جهوداً وسياسات، تستبعد منها حركة حماس، ليلغى حضورها من أي شأن في إدارة القطاع عمليا، كمقدمة لإلغاء حكمها وإقصائها من حياة الناس المدنية، بالتوازي مع محاولات القضاء عليها عسكريا، والتمكين لجهات أخرى من إدارة المساعدات، وقد أوردت صحيفة إن بي سي نيوز الأمريكية القول "إن المسؤولين الأمريكيين يرون مجموعات وفصائل في غزة منفصلة عن حماس، يمكنها أن تقدم المساعدة، على أمل أن يؤدي ذلك لإرسال رسالة إلى حماس بعدم التدخل في المساعدات، وفقا للصحيفة".

ومن ناحية أخرى قد يكون من الوارد ارتباط هذا المشروع بخطة أمريكا في موضوع حل الدولتين، وما يسمى باليوم التالي لغزة، خاصة وأن فكرة تحول الميناء لاحقا إلى منشأة تجارية دائمة قد طرحها بعض المسؤولين الأمريكان، ومن الوارد أن تسلم لإدارات يليها وجود للسلطة، بحيث تكون حجر الأساس لميناء ضمن دولة فلسطينية حسب الرؤية الأمريكية، وهذا الميناء وإن كان مؤقتا من حيث التسمية إلا أنه يظهر أن مداه طويل، وقد يكون نواة للميناء الذي طالما جرى الحديث عنه عبر العقود والسنوات الماضية في غزة.

إن من المؤلم أن يتم التحكم بالمسلمين من أهل فلسطين، وأن يتم حصارهم على مرأى من الأمة كلها، من قبل عدوهم وعدو الأمة من يهود وأمريكان، وأن يكون قرار القتل والدمار، أو التجويع والحصار، أو حتى المساعدات والإغاثات، هو قرار بيده حصرا وحكرا، بينما أدوار حكام المسلمين العملاء، لا تعدو أن تكون أدواراً تنفيذية لرؤى الأمريكان والكفار الغربيين، كدور الخادم الذليل لسيده.

ومع أن الله عز وجل يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وقد حرم أن يكون للكفار على المسلمين سلطان وتحكم في شؤونهم وأرضهم، ومائهم وبحرهم، عوضا عن طعامهم وشرابهم، وأنفسهم وأرواحهم، إلا أن حكام المسلمين قد جعلوا كل أنواع السبل للكفار على المسلمين، ومكنوهم منهم، بل وشاركوهم بدور قذر، وظاهروهم في محاولة القضاء على الحالة الجهادية التي قامت في غزة، تلك الحالة التي ألهمت الأمة كلها، فكانوا ضباعا ينهشون جسد أمتهم بينما عدوها يحاول افتراسها.

لو كان للمسلمين دولة وخلافة، وحاكم ينتمي لأمته، لا عميلا لعدوها، لما كانت إغاثة أطفال غزة من الجوع تتوقف على قرار من بايدن، ولا كانت أرض الإسراء وسواحل غزة والشام مرتعا لأساطيل الغرب، ولا موطئا لموانئهم، ولا مصير أبنائها معلقا بخططهم، فدولة الإسلام، وعسى أن تكون قريبة، قد باتت ضرورة للمسلمين في بقائهم، عدا عن كونها عزتهم ورفعة دينهم ■

تتمة كلمة العدد: المفاوضات حول غزّة سياساتٌ مسمومةٌ، وأهدافٌ موهومة

المستوطنات حول غزة فيما يسمى بغلاف غزة؛ وهذا الأمر يكاد يكون إجماعاً عند العسكريين والسياسيين في كيان يهود.

• هناك حالة من الضعف السياسي في الحكومة الأمريكية بسبب قرب فترة الدعاية الانتخابية وبسبب المشاكل المتعثرة التي يواجهها بايدن في فترة رئاسته، منها قضية الحرب في أوكرانيا والمشاكل الاقتصادية، ومشكلة الهجرة إلى الولايات عبر الحدود.

• حكومة كيان يهود عبارة عن خليط سياسي أو هجين غير قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة في مسائل سياسية كبيرة؛ تتعلق بحل الدولتين أو بقبول حماس داخل السلطة الفلسطينية. وهناك إجماع في هذه الحكومة على رفض التنازل تجاه هذه القضايا الحساسة.

ومن خلال هذه المعطيات والركائز نقول: إن ما تطرحه أمريكا من موضوع حل الدولتين ودمج حماس في منظمة التحرير يواجه معضلة كبيرة، ورفض من قبل اليهود، خاصة بعد أحداث ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، لذلك فإن السياسة الأمريكية صارت تركز على أمور معينة تتجاوب معها حكومة كيان يهود، وتحاول ممارسة ضغوطات كثيرة دبلوماسية من أجل ذلك. وهذا ما يفسر تصريحات البيت الأبيض تجاه حماس بأنها هي المشكلة رغم أن ما تطرحه في المفاوضات هو أقل من القليل في موضوع إنهاء الحرب والإفراج عن المحتجزين.

لقد أصبح التركيز لدى الإدارة الأمريكية منصبا على تحقيق إنجازات انتخابية، وليس على إيجاد حلول، وأصبح كذلك هروبا من الضغوطات الداخلية والعالمية بسبب الحالة الإنسانية التي شوهت صورة الولايات المتحدة نتيجة وقوفها أمام أي قرار يهدف إلى فرض وقف إطلاق النار في غزة!

إن موضوع الفشل الذي صار يكتنف موضوع المفاوضات أصبح حالة وصفية لهذه المفاوضات بسبب إصرار حكومة كيان يهود، وبسبب ممارسة الضغوطات على حركة حماس من قبل أمريكا وعملائها في مصر وقطر وتركيا وغيرها.

وأصبح هناك واقع من العمل والمؤامرة الدولية على إنهاء وجود حماس العسكري لتكون حزبا سياسيا فقط يندمج مع منظمة التحرير؛ لتمرير ما تريده أمريكا من موضوع حل الدولتين، وإيجاد الاستقرار السياسي والتطبيع مع جميع دول المنطقة؛ حتى تتمكن أمريكا من البدء في مشاريعها الكبيرة في الممرات المائية والبرية لقطع الطريق على الصين من جهة، ولإبقاء أوروبا تحت جناحها الاقتصادي من جهة ثانية.

وقبل أن نختم نقول: إن هذه المحادثات عقيمة، وهدفها إنهاء وجود حماس العسكري، رغم أنها مبطنة بالنواحي الإنسانية والإفراج عن المحتجزين، وهذا الهدف يوجد عليه اتفاق دولي مع أمريكا وكيان يهود وعملائهم من الحكام. لكن نقطة الخلاف مع كيان يهود، وهي ما تسبب التعثر، هو موضوع حل الدولتين، ودمج حماس السياسية مع منظمة التحرير كمقدمة لإيجاد الاستقرار السياسي والتطبيع، فهذا ما يفشل التقدم نحو أي مفاوضات أساسية.

وفي الختام نؤكد على الأمور التالية:

١- إن مثل هذه المفاوضات لا يمكن أن تؤدي إلى نتيجة سوى الإذلال والتآمر من قبل حكام المسلمين أدوات أمريكا ومن قبل دول أوروبا وغيرهم.

٢- إن ما يتعلق بالتخفيف على أهل غزة لا يجوز شرعا أن يتخذ ذريعة من قبل أي طرف من الأطراف لتنازلات تتعلق بالقبول بالاعتراف بكيان يهود، أو بمنظمة التحرير، أو بحل الدولتين مهما كلف ذلك من شهداء ودماء وأشلاء!

٣- إن أمريكا مصممة على بعض الأمور السياسية منها حل الدولتين، ومنها دمج حماس في الجناح السياسي؛ وهي تتبع الضغوطات السياسية من أجل ذلك، مثل محكمة الجنايات الدولية، أو تفعيل الدور الأوروبي ضد جرائم اليهود، أو استغلال حالة الرفض داخل الشعب الأمريكي، وداخل المؤسسات الأمريكية مثل الكونغرس وبعض المنظمات الحقوقية.

وسوف تبقى هذه المفاوضات تدور في دائرة مفرغة، لا تحقق سوى مصالح الأمريكان واليهود وعملاء أمريكا من الحكام. ولا يعني تحقيق اختراق في النواحي الإنسانية كالممرات الغذائية، أو الرصيف العائم أو غيره لا يعني شيئا بالنسبة للأهداف التي تريدها أمريكا، فهذه ليست المقصودة من هذه المحادثات، إنما هي مقدمات وذرائع ومداخل للولوج في أمور خطيرة لا يرضاها الله ولا رسوله ولا المؤمنون.

نسأله تعالى أن يجعل مكرهم في نحورهم، وأن يقي المسلمين من مؤامراتهم وشرورهم، وأن يجعل هذا الذي يحدث في غزة هاشم، مقدمات للفرج الرباني العظيم بإسقاط العروش العميلة، وإقامة دولة الإسلام العزيزة ليعز بها المسلمون جميعا.

قال تعالى: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۞ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ ■

أهل ثورة الشام لا يخافون تهديدات الجولاني

أفادت نشرة أخبار الخميس ٢٠٢٤/٠٣/١٤م من إذاعة حزب التحرير / ولاية سوريا بأن اجتماع الجولاني مع طاقمه أسفر عن سبع مخرجات، أبرزها تشكيل مجلس استشاري أعلى، وإعادة تشكيل جهاز الأمن العام ضمن وزارة الداخلية في حكومة "إنقاذ الهيئة"، ودعوة لانتخابات مجلس الشورى العام وتوسيع التمثيل للأهالي، وتشكيل ديوان المظالم والمحاسبة. وتأتي المخرجات بعد مظاهرات شبه يومية تطالب بإسقاط الجولاني وترفض سياسة "الهيئة" واحتكارها القرار، على خلفية ملف "العمالة" وعمليات التعذيب بحق المعتقلين. وقال الجولاني في الاجتماع الذي جرى الثلاثاء، "إنه لا يوجد خلاف على السلطة، وإذا اتفقتم على الذي تكلمنا عنه فالواجب أن نستمر في مسيرتنا دون إعاقة". في المقابل نشر مجلس شورى تجمع العوائل في بلدة دير حسان بريف إدلب الشمالي صوتية لعضو المجلس الناشط السياسي أحمد معاز ردّ فيها على تهديد الجولاني، معتبرا أن أهل الثورة لم يخشوا تهديدات نظام أسد وروسيا وإيران وهم بكامل قوتهم، حتى يخافوا تهديدات الجولاني الذي ظهر في خطابه خائفا مذعورا...

غزة
والخذلان في رمضان

بقلم: الشيخ سعيد رضوان أبو عواد (أبو عماد)

يأتي علينا شهر رمضان، شهر القرآن، شهر الرحمة والغفران، شهر العتق من النار، شهر الجهاد والانتصارات... تعيشه غزة والمسلمون جميعا في ظل أنظمة علمانية لقيطة لا تنجب إلا الخونة والعملاء.

وما تعيشه غزة إجرام عالمي وخذلان مخز من إخوانها المسلمين. فقد تكالبت عليها كل قوى الإجرام والطغيان الذين داسوا بأقدامهم وإجرامهم كل شعاراتهم وأسقطوا كل قيمهم، بعد أن رأوا ما فعلته ثلة مؤمنة في ربيبتهم ومشروعهم، ونظامهم الدولي وكل منظماته الحقوقية والإنسانية.

فما إن اندلعت الحرب الصليبية اليهودية الوثنية حتى كشّر الغرب بقيادة أمريكا عن أنيابه المسمومة فكان سقوطه الأخلاقي والإنساني مدوياً، فتهاوت كل منظومة القيم الغربية، كالحرية، وحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، وحقوق المرأة، وحقوق الأسرى، فقصفوا المستشفيات والمدارس والمساجد والعزل من الأطفال والنساء والشيوخ، وهجّروا العوائل والضعاف، وامتهنوا وأذلوا الأسرى ذكورا وإناثا، بل قتلوهم وهم في الأسر. فتهاوت كل شعاراتهم الكاذبة، فإذا بها أدوات استعمارية قذرة، وظهر الكفر على حقيقته المتوحشة، على اختلاف أعراقهم وأديانهم، فكلهم بما فيهم خونة العربان وسلطة العار، جمعهم حقد أسود على أهل الإسلام، فاستباحوا كل المحرمات وانتهكوا كل القيم الإنسانية والخلقية.

أيها المسلمون: إن من الطبيعي أن تواجه الأمة مشاكل حتمية الحلول، ومن الطبيعي أيضا أن تبحث عن الحل الصحيح الناجع الذي يعالج المشكلة من جذورها. وإن صرف الناس عن الحل الصحيح وإشغالهم في قضايا جانبية هو هدر للطاقات، وتشتيت للجهود، وعبث وخيانة لله وللأمة.

فالحل لما يقوم به يهود من إبادة جماعية في غزة، وجرائم وحشية، من تدمير للمساجد، والمدارس، والمستشفيات، وهدم للبيوت على من فيها، واستخدام التجويع والموت البطيء سلاحا، **الحل هو فك الحصار، وإيقاف حرب الإبادة بتحريك الجيوش وتأديب المعتدين وتحرير البلاد وتطهير المقدسات.** هذا هو الحل ولا حل سواه.

وإن صرف الناس عن الحل، وجعل الحل تبرعات، ومساعدات يتحكم بها العدو هو جريمة، وخيانة، ومعصية لله، وإثم عظيم لا تسقطه مساعدات جبانة.

فتبا لمساعدات تسرق وتباع في الأسواق، أو يصادرها عدو خسيس!! تبا لمساعدات تمر عبر مجرم بلا أخلاق ولا إنسانية. تبا لمساعدات تصبح فخاً، يذهب الجائع بولده لتحصيل حفنة طحين فيرجع بلا طحين ولا ولد!! تبا لمساعدات تزيّن وجه أمريكا المجرمة المتنكرة بثوب الإنسانية، صاحبة الفيتو على وقف القتال!! تبا لمساعدات تجمّل وجه خونة المسلمين شركاء المعتدين من عرب وعجم. تبا لكل المساعدات، تبا وألف تب.

إن غزة تريد أن تقهروا عدوها فتروه شدة جيوشكم وقوة سلاحكم وبأس فرسانكم. كفى تدليسا واستخفافا بالعقول وتآمرا وخيانة. هل القضية كيف يقتل طفل غزة؟! أيقتل وبيده كسرة خبز أم يقتل بدونها؟!! فلا تضعوا كسرة خبز ذليلة في يد من تريدون قتله. تعسا لمساعدات تذل الرجال، لا تحقن دما ولا تفكّ حصارا ولا تطعم جائعا، تُلقى من طائرات تتبعها طائرات القتل، تتبعها أسلحة دمار فتاكة.

أيها المسلمون: إن شهر رمضان ينتظر منكم أن تعيدوا له صورته المشرقة التي اتسمت بالعزة والكرامة والسؤدد والبسالة والانتصارات، ففيه كانت غزوة بدر الكبرى وفتح مكة والأندلس وحطين وعين جالوت وفتح عمورية وغيرها من الأحداث والبطولات التي نعلمها والتي لا نعلمها، والتي تتسم بأنها أحداث عظيمة على قدر فضل شهر رمضان، كان ذلك عندما كان للمسلمين كيان ماثل لأعين الكفار يحسبون له ألف حساب ولا يجرؤون على تجاهله.

ولكن هذه الأيام لم يعد اليهود والصليبيون وغيرهم من الكفار والمستعمرين يخشون رمضان ولا ردة فعل الأمة الإسلامية على ما يحصل في غزة بل وفي كل فلسطين، فالمسلمون ليس لهم دولة وإمام يعلن الجهاد ويستنفر العباد ويفجر طاقات المسلمين، ولأن كيان يهود أمِنَ ثورة الشعوب وتحرك الجيوش، وأيقن أن الحكام هم ألد أعدائكم، وقرار جيوشكم وأجهزة أمنكم بيد من هم أحرص منه على أمنه.

ألا وإن التخاذل إثم عظيم يتمنى كل مسلم صادق أنه لم يخلق في هذا الزمان.

كذلك وإن صرف الناس فقط إلى الدعاء بلا إعداد وجهاد هو سبيل الجبناء المتخاذلين، ودعاء المنافقين الذين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم، وهو طريق الذل والنفاق واستحقاق العذاب.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وقال رسول الله ﷺ: «مَا تَرَكَ قَوْمٌ الْجِهَادَ إِلَّا ذُلُّوا»، وقال ﷺ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ».

أيها المسلمون: أعيد وأذكركم وعلى وقع دماء المسلمين التي سالت وما زالت تسيل في غزة وفي كل فلسطين، بأن هذا شهر رمضان، شهر الانتصارات، شهر العائدين إلى ربهم، الراجين رحمته، العائذين من عذابه، فاجعلوه شهر قربى، ونصر، وعز، وتمكين. فترك الجهاد كبيرة من الكبائر. فاجعلوه شاهدا لكم لا عليكم، وحطموا العروش واكسروا القيود وحركوا الجيوش، وانفروا في سبيل الله ينصركم الله ■

المبعوث الأمريكي الجديد في السودان
والبحث عن الحل على الهوى الأمريكي

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) *

في ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٤م أعلنت الخارجية الأمريكية عن تعيين توم بيرييلو مبعوثا أمريكيا خاصا للسودان، وجاء في بيان لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن المبعوث بيرييلو يقوم في إطار منصبه بتنسيق السياسة الأمريكية بشأن السودان، وتعزيز الجهود الرامية إلى إنهاء الأعمال العدائية، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بلا عوائق، ودعم الشعب السوداني في تحقيق طموحاته بالحرية والسلام والعدالة...

من الملاحظ أن أمريكا ظلت تردد الحديث عن المساعدات الإنسانية، ولا تتحدث عن إنهاء الحرب بصورة جادة، لأنها لم تصل بعد إلى مرحلة إنهاء الحرب، ولا يهمها أن يموت الناس، أو يهجروا، بل المهم عندها أن تحقق ما ترجوه من مخططاتها في السودان، فإذا نظرنا إلى المبعوث الأمريكي الجديد بيرييلو نجده ذا خبرة في مثل هذه الصراعات، لذلك رحب كثير من الخبراء بتعيينه باعتبار أن ذلك علامة إيجابية لإنهاء الصراع المفتعل في السودان، فقد سبق لهذا المبعوث أن أوفدته أمريكا إلى منطقة البحيرات العظمى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، كما شغل منصب الممثل الخاص للمراجعة الثانية للدبلوماسية والتنمية، التي تجري كل أربع سنوات، وسبق أن تولى تمثيل منطقة الكونغرس الخامسة في ولاية فرجينيا.

فواضح أن توم بيرييلو يتمتع بخبرة طويلة في العمل السياسي، وبخاصة في أفريقيا لمصلحة أمريكا، ويأتي تعيين المبعوث الأمريكي الجديد في الوقت الذي انتهى فيه عمل السفير الأمريكي في السودان جودفري، فبحسب بيان الخارجية الأمريكية، سيتولى السفير السابق دانيال روبنستاين منصب القائم بالأعمال المؤقت في السودان، بصفته مديرا لمكتب الشؤون السودانية، كما سيعمل عن كثب مع المبعوث الأمريكي الجديد توم بيرييلو، وفريق السودان في مكتب الشؤون الأفريقية.

إن تعيين مبعوث أمريكي خاص للسودان بهذه المواصفات، يعني أن أمريكا تريد أن تحكم قبضتها على أوراق اللعبة في السودان، حيث سيتابع هذا المبعوث الجديد كل صغيرة وكبيرة، وسيكون هو الحاكم الفعلي للسودان من خلف ستار، ومن أمامه كذلك، كما سيعمل على إفشال كل مخططات بريطانيا والالتفاف عليها، حتى يكون رجال بريطانيا تحت المظلة الأمريكية مرغمين، وبالفعل بدأ المبعوث الأمريكي الجديد أولى جولاته في ١١ آذار/مارس ٢٠٢٤م، وتستمر حتى ٢٣ من الشهر نفسه، فقد جاء في بيان الخارجية الأمريكية في ٩ آذار/مارس ٢٠٢٤م، أن المبعوث الأمريكي الخاص للسودان توم بيرييلو سيتوجه إلى أفريقيا، والشرق الأوسط، ويجتمع في كمبالا، وأديس أبابا، ونيروبي، والقاهرة، بمجموعة واسعة من المدنيين السودانيين، بما في ذلك أفراد من المجتمع المدني، ولجان المقاومة، وأعضاء في شبكة غرفة الاستجابة للطوارئ، ونساء، وشباب، وغيرهم من المنظمات، والأحزاب السودانية، للاستماع إلى وجهات نظرهم بشأن كيفية تعزيز جهود الاستجابة للاحتياجات الطارئة، والمطالبة بإنهاء النزاع، والإعداد للانتقال الديمقراطي في السودان، ويجتمع المبعوث الخاص في كل من هذه العواصم، فضلا عن جيبوتي، والرياض، وأبو ظبي، بشركاء رئيسيين أفارقة، وإقليميين، كما سماهم البيان، لتوحيد الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع المدمر في السودان.

وبالطبع فإن هذه اللقاءات من المبعوث الأمريكي بمنظمات ورجال أوروبا وبريطانيا، هي من أجل ترويضهم للقبول بالحل الذي تراه أمريكا، بعد أن رسمت مسرحا جديدا بهذه الحرب اللعينة.

أما في أرض الواقع، فما زالت الحرب كرّاً وفرّاً بين الجيش والدعم السريع، وليس فيها غالب، وإنما سيطرة هنا وأخرى هناك، ففي الشهور القليلة الماضية كانت السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد لقوات الدعم السريع، وفي هذه الأيام هناك سيطرة، وشيء من انتصارات للجيش في أم درمان، والحديث عن تحرير الجزيرة، وغيرها من أخبار تقدم الجيش، ولكن يبقى الأمر كما تريد أمريكا، وكما تصرح به دائما أن لا حل عسكري للصراع في السودان. وها هي الحرب تقترب من إكمال عامها الأول دون أن يلوح للناس مخرج، حتى وصل البعض إلى مرحلة اليأس من نهاية هذه الحرب اللعينة التي أهلكت الحرث والنسل، فصار أهل السودان بين نازح ولاجئ!!

ونقول لأهلنا في السودان، لقد ثبت واقعيا أن الغرب الكافر المستعمر لا يريد لنا خيرا، وإن ادعى ذلك، فأعمالهم على الأرض تكذب أقوالهم، وصدق الله القائل سبحانه: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ﴾، ويقول سبحانه: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

فكيف يأتي الخير ممن سماهم المولى عز وجل عدوا مبينا ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوّاً مُّبِيناً﴾؟! وقد ظهر حقدهم على الإسلام والمسلمين في حرب كيان يهود على غزة هاشم، إذ تكالب كل أهل الكفر؛ من أمريكان، وأوروبيين، وغيرهم على أهل غزة، يساندون كيان يهود بالمال، والسلاح، والدعم العسكري المباشر، وغير المباشر، والدعم اللوجستي، في الوقت الذي يقف فيه حكام دويلات الضرار في البلاد العربية والإسلامية، موقف المتفرج على إخوانهم وهم يذبحون ويقتلون، وتهدم البيوت فوق رؤوس ساكنيها، وملايين الضباط والجنود مكبلون لا يتحركون لنصرة إخوانهم المسلمين في فلسطين!!

إن الصراع في السودان لن ينهيه تعيين مبعوث أمريكي جديد، ولا أوروبي، إنما الذي سينهي هذا الصراع، وهذه الحرب العبثية اللعينة، هي دولة مبدئية تقوم على أساس الإسلام العظيم وعقيدته؛ دولة تجمع شمل المسلمين، وتوحد أقطارهم المشتتة، وتقضي على حدود سايكس بيكو الوهمية، وتقطع يد الكافر المستعمر، العابث بمقدراتنا وثرواتنا عبر حكام رويبضات، نصبهم على الأمة ليكونوا أسوداً عليها ونعاجاً أمام أعدائها، ينفذون مؤامرات الكفار المستعمرين، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة... دولة تنقلهم إلى عز الدنيا والآخرة، ورضا الله رب العالمين، ندعوكم أن ضعوا أيديكم على أيدي شباب حزب التحرير لنعيدها خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

* **الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان**

مجزرة وحشية
ودماء مهراقة وأشلاء متناثرة

ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة بحق المدنيين في قطاع غزة أثناء انتظارهم المساعدات على دوار الكويت بغزة. واستشهد العشرات جراء استهداف مروحية للأهالي خلال انتظار مساعدات قرب دوار الكويت بمدينة غزة. وأكد شهود عيان أن عددا من الجثث ظلت ملقاة على الأرض، وأشارت مصادر طبية في مجمع الشفاء الطبي أنها استقبلت ٨ شهداء و١٠٠ مصاب، وأن حالة بعضهم خطيرة. ونقلت مقاطع الفيديو مشاهد تقشعر لها الأبدان لشهداء استشهدوا برصاص الاحتلال أثناء انتظارهم المساعدات، بينما يتكدس بينهم آخرون تعرضوا لإصابات جراء عدوان الاحتلال. وهكذا يمضي الاحتلال المجرم بارتكاب أفظع المجازر بحق أهلنا في غزة، قتلا وتدميرا وتقطيعا، وفي نهار وليل شهر رمضان المبارك، سجدا وركعا، ركبانا ونياما، أطفالا ونساء وشيوخا، غير آبه بعواقب أفعاله وجرائمه، بعد أن أمن العقوبة وردة الفعل من حكام الجوار العملاء ومن باقي الحكام في بلاد المسلمين، الذين يكبلون الأمة وجيوشها لمنعهم من نصرة إخوانهم المستضعفين في غزة هاشم. إن مصابنا في غزة وفلسطين عظيم، ودماؤنا ستبقى مهراقة أمام مسمع العالم ومرأى دوله ومجلس أمنه وقادة مجتمعه الدولي الظالم المجرم، ولا سبيل لإيقاف هذه المجازر إلا بتحرك الأمة وجيوشها، لتقوم بواجبها تجاه غزة وفلسطين وأهلها، فمتى ستُحرك الأمة جيوشها؟!

افتتاح مكتب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة بورتسودان

بعون الله وتوفيقه تم الأحد السابع من رمضان الفضيل ١٤٤٥ هجرية، الموافق للسابع عشر من آذار/مارس ٢٠٢٤م، تم افتتاح مكتب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة بورتسودان (حي العظمة)، جنوب شرق الاستاد، ليكون منارة لإشعاع الفكر الإسلامي، ومنبرا للثقافة الإسلامية، ومركزا للوعي السياسي، ومنطلقا لحمل الدعوة لاستئناف الحياة الإسلامية؛ بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي هي الإشارة الفارقة في مسيرة الأمة، والتي تدخل اليوم في مفترق طرق تنوء بأحمال ثقال، وهي مثخنة بجراح أكثر من مئة عام ميلادية عاشتها في زمهرير الدويلات الوطنية؛ صنيعة الكافر المستعمر التي ضيعت العقيدة، وأحكام الإسلام، وأهدرت حرمات المسلمين، ورعايا الدولة، لتجري دماء المسلمين أنهارا، وينعدم الأمن، ويتفشى الفقر، والظلم، والابتزاز، بل الأنكى والأمر أن أمتنا تدخل مفترق الطرق هذا، وتصرّ قوى الظلام ذاتها أن تقودنا في الاتجاه نفسه، وفي الدرك السحيق؛ الجحر الذي لدغنا منه مرات ومرات. حري بنا ونحن المسلمين في شهر رمضان الفضيل؛ موسم الأوبة إلى الله، أن نصحح مسار حياتنا كلها، ونغذ الخطا في اتجاه إشارة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. يأتي افتتاح مكتب الحزب هذا لأجل أن يعي الناس على مشروع الخلافة؛ في أنظمة الحكم، والاقتصاد، والاجتماع وسياسة التعليم، والسياسة الخارجية، ونحن في انتظار زياراتكم الكريمة، فالعمل لإقامة الخلافة هو فرض على جميع المسلمين، وبه يصلح حال الناس أجمعين، وهي وعد رب العالمين القائل سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، وبشرى الحبيب محمد ﷺ القائل: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ».